Printed in Iraqwww. azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED
BY AZZAMAN Foundation
Emial: postmaster@azzaman.com
Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport)

الزمان
اطلب مجاناً جريدة الزمان الرياضي
عربية دولية يومية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20.Issue 5973 Tuesday 27/2/2018

الزمان – السنة العشرون العدد 5973 الثلاثاء 10 من جمادى الاخرة 1439 هـ 27 من شباط (فبراير) 2018م

توفير ثلاثة مليارات دينار من غيابات النواب والبرلمان لـ (الزمان) :

إيقاف إستقطاع رواتب الموظفين والمتقاعدين المفروضة في الموازنة السابقة

بغداد - تمارا عبد الرزاق

كشفت لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية عن ايقاف استقطاعات رواتب الموظفين والمتقاعدين التي فرضت من الحكومة لعدم استنادها الى غطاء قانوني ، مشيرة الى ان قرار ايقاف ترويج اجازة الاربع سنوات قد انتهى بموجب انتهاء ذلك القانون . وقالت عضو اللجنة نجيبة نجيب لـ(الزمان) امس ان (البرلمان خاطب مجلس الوزراء بشأن عدم قانونية استمرار استقطاع نسبة 3.8 من رواتب الموظفين والمتقاعدين حيث سيتم استرجاع ما تم استقطاعه في شهري كانون الثاني وشباط من العام الجاري)، لافتة الى (صدور كتاب من الامانة العامة لمجلس الوزراء بأيقاف تلك الاستقطاعات)، وبشأن ايقاف ترويج اجازة الاربع سنوات للموظفين اكدت نجيب ان (ايقاف الاجازة جاء بعد صدور تعليمات خاصة بشأن ذلك بسبب انتهاء قانون الموازنة الماضية)، وتابعت انه (تم ادراج النص ذاته في موازنة العام الجاري والذي يمنح الموظف اجازة لمدة خمس سنوات)، مستبعدة (التصويت على الموازنة خلال الدورة الحالية). و تناقل ناشطون على مواقع التواصل وثيقة صادرة عن الأمانة العامة لمجلس النواب تؤكد موافقة رئاسة البرلمان على كتاب أمانة مجلس الوزراء بشأن إيقاف ترويج إجازة الاربع سنوات وذلك بعد توقف العمل بقانون الموازنة . وتنص المادة 38 من موازنة عام 2017 بأن للوزير المختص أو رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة أو المحافظ أو من يخوله وبناء على طلب الموظف بمنح من أكمل مدة أربع سنوات فعلية بالوظيفة من المواطنين إجازة بالراتب الأسمي الكامل لمدة أربع سنوات بدون راتب لما زاد عن أربع سنوات كما تحتسب لأغراض التقاعد على أن تدفع التوقيفات التقاعدية كاملة خلال مدة تمتعة بالإجازة. فيما اعلن مقرر مجلس النواب نيازي معمار اوغلو عن توفير مبلغ ثلاثة مليارات دينار من استقطاعات الراتب للنواب المتغيبين عن حضور الجلسات وكشف اوغلو في تصريح امس عن ان (البرلمان اعتمد في غياب النائب تغريم وقطع من الراتب 500 الف دينار عن كل يوم دون عذر ما وفر ذلك مبالغ تقدر بثلاثة مليارات دينار)، واضاف ان (رئاسة البرلمان سبق وان أنذرت الكتل السياسية بغياب اعضائها ولم نلمس اي استجابة للحضور من قبل المتغيبين ما ادى الى عدم السيطرة على الغيابات)، داعيا الى ان (تعديل النظام الداخلي واقرار قانون البرلمان كمؤسسة مستقلة). الى ذلك بحث رئيس مجلس النواب سليم الجبوري مع وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني إدامة التواصل بين البلدين الشقيقين. وقال بيان امس إن (الجانبين استعراضا التحديات التي تشهدها المنطقة واهمية التعاون بين الدول الاقليمية لحفظ الامن وتحقيق الاستقرار بالاضافة الى التشديد على ضرورة الركون الى الحوار والتنسيق العالي لتجاوز جميع الازمات والمشكلات)، واضاف (كما تناول اللقاء دور العراق في رسم خارطة السلم في المنطقة بعد ان تمكن دحر داعش وانقاذ الشعوب من خطره). وأكد الجبوري أن (العراق حريص بعد مرحلة داعش على تمتين علاقاته مع جيرانه واشقائه واصدقائه على النحو الذي يفعل عوامل التنمية الاقتصادية ويحقق تطلعات الشعب). من جانبه اعرب ال ثاني عن (حرص بلاده على ادامة التواصل مع العراق وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين بما يحقق طموحات الشعبين الشقيقين). من جهة اخرى قررت المحكمة الاتحادية العليا عدم دستورية قرار البرلمان القاضي بالغاء عضوية النائب عن محافظة البصرة محمد الطائي.واكد المتحدث باسم المحكمة إياس الساموك في بيان تلقته (الزمان) امس ان (المحكمة نظرت في دعوى الطائي للطعن بقرار البرلمان القاضي بالغاء عضويته وقررت الغاء القرار استناداً إلى المادة 93 ثالثاً من الدستور)، وبشأن رد دعوى لوزير النقل كاظم فنجان قال الساموك ان (المحكمة نظرت بدعوى وزير النقل التي اقامها على رئيس مجلس النواب بالغاء الاستجواب)، مشيرا الى انه (تم رد تلك الدعوى بعد أن تحققت من توفر شكلية الاستجواب المنصوص عليها في المادة 61 من الدستور ومطابقتها للنظام الداخلي لمجلس النواب). وبشأن اخر حذرت اللجنة القانونية النيابية من تأخر البت بطعون الشهادات الاعدادية لانه سيربك العملية الانتخابية . وقال عضو اللجنة صادق اللبان في تصريح امس ان (عددا من النواب قدموا طعونا لدى المحكمة الاتحادية على فقرة تعديل قانون انتخابات مجلس النواب بشأن السماح 20 بالمئة من حملة الشهادات الاعدادية بالمشاركة)، لافتا الى ان (المحكمة طلبت شهادة المقرر والمشرفين على جلسة التعديل للتأكد من صحة الامر بعدم وجود نصاب قانوني)، داعيا الى (النظر بتلك الطعون لان تأخيرها يربك العملية الانتخابية ولاسيما في ظل تقديم عدد من القوائم مرشحين من حملة تلك الشهادات). ودعا النائب عن التحالف الوطني علي البديري المواطنين الى تشخيص النواب الفاشلين بعد تجربة الطبقة السياسية التي حكمت العراق . وتابع البديري في تصريح امس ان (استخدام رموز دينية في الدعاية الانتخابية لعدد من الكتل السياسية سوف لن يجدي نفعا ولا يؤثر في الشارع)، مبينا ان (بعض النواب الفاشلين بدأوا يستخدمون طرقا غير مشروعة للحصول على اصوات المواطنين من خلال دفع المال في مناطق البادية والريف والتي تعبر عن حالة غياب الضمير الذي وصل اليه بعض السياسيين). على صعيد متصل حددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات موعدا لانتخابات مجالس المحافظات بعد موافقة البرلمان عليه .وقال عضو مجلس المفوضين معتمد الموسوي في تصريح امس ان (المفوضية حددت يوم 22 من شهر كانون الاول المقبل موعدا لانتخابات مجالس المحافظات). وأعلن مكتب مفوضية الانتخابات في محافظة بابل عن ارتفاع عدد المحطات الانتخابية في المحافظة. وقال مسؤول إعلام مكتب مفوضية في المحافظة أمير حسن جهاد إن (الانتخابات المقبلة ستشهد زيادة في عدد المراكز الانتخابية والمحطات بسبب ازدياد الكثافة السكانية)، مشيرا الى ان (عدد المحطات ستكون الفين و800 محطة بينما سيبلغ عدد المراكز الانتخابية 395 مركزاً بزيادة بلغت 25 موزعة في مناطق المحافظة)، عازيا سبب ذلك الى (إرتفاع عدد الناخبين في المحافظة).

نجيبة نجيب

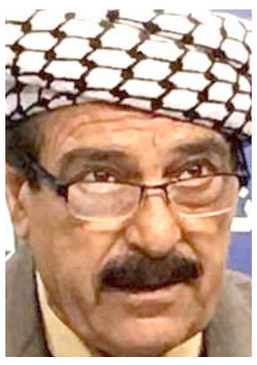
نيازي معمار اوغلو

الزوراء تتعادل بكأس الإتحاد

الصقور تصطاد السويق العماني في مسقط آسيوياً

بغداد - ساري تحسين

فاز نادي القوة الجوية بكرة القدم حامل اللقب أمس الاثنين على مضيفه السويق العماني بهدف من دون رد في المباراة التي جرت على ملعب مجمع السيب الرياضي في مدينة مسقط العمانية ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى في كأس الاتحاد الآسيوي 2018 .

وبعد أن انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي نجح القوة الجوية في تسجيل هدف الفوز الثمين في الدقيقة 85 عن طريق البديل كرار علي وفي ذات الجولة تعادل فريق الزوراء مع فريق الجيش السوري بدون أهداف.

وتصدر الجزيرة والقوة الجوية ترتيب المجموعة برصيد اربعة نقاط من مباراتين لكل منهما مقابل ثلاثة نقاط للمالكية ولا شيء للسويق وشارك الجناح كرار علي بدلاً من المدافع مصطفى محمد في صفوف القوة الجوية ونجح البديل بعد خمس دقائق من مشاركته في تسجيل هدف الفوز عبر تسديدة من زاوية ضيقة بعيداً عن متناول الحارس الرشيدي.

وتقام الجولة الثالثة من منافسات المجموعة في الخامس من شهر اذار المقبل حيث يلتقي السويق مع الجزيرة في مسقط، والمالكية مع القوة الجوية في المنامة.

وكانت الجولة الأولى شهدت فوز المالكية على السويق باربعة اهداف مقابل هدف واحد في المنامة، وتعادل القوة الجوية مع الجزيرة بهدفين لكل منهما في الدوحة.

ويتأهل إلى قبل نهائي منطقة غرب آسيا صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى جانب أفضل فريق يحصل على المركز الثاني.

الثقافة تنعي عالم الإجتماع فالح عبد الجبار

بغداد - الزمان

نعى وزير الثقافة والسياحة والآثار فرياد راوندزي عالم الاجتماع والباحث فالح عبد الجبار الذي وافاه الأجل امس الاثنين ، عن عمر ناهز السبعين عاماً بعد تعرضه لجلطة قلبية نقل على أثرها إلى مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت.

وأكد راوندزي في بيان تلقته (الزمان) ان (عالم الاجتماع والمفكر العراقي الكبير فالح عبد الجبار رحل بجثمانه إلى الرفيق الأعلى، لكنه سيبقى بيننا بإبداعه وأبحاثه الذي سيظل خالدا في عقول وقلوب العراقيين) واضاف (تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة المفكر العراقي الكبير فالح عبد الجبار الذي حفلت مسيرته العلمية والثقافية بالتألق والإبداع ،حيث ترك لنا ارثاً زاخرا بأبحاثه الخاصة بدراسة الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط من خلال أعماله التي تناولت، الدين، دور القانون ،الصراع الديني والمجتمع المدني وغيرها الكثير، وبرحيله خسر الوسط الثقافي احد عمالقته الكبار ولكنه سيبقى خالدا بيننا بأعماله وإبداعه).

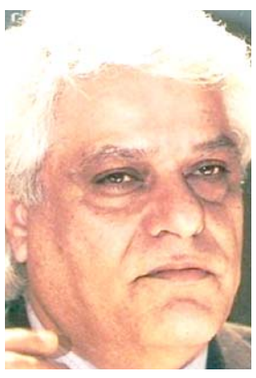
فالح عبد الجبار

الحشد لـ (الزمان) : عناصر داعش الفارين من الحويجة لا يشكلون خطراً أمنياً

بغداد - قصي منذر

اكد القيادي في الحشد الشعبي كريم النوري أن عناصر داعش الفارين من قضاء الحويجة خلال عمليات التحرير غير قادرين على مواجهة القوات الامنية ويلجون الى اسلوب الخديعة لزعزعة الامن في بعض المناطق ، مشيرا الى ان الامن في محافظة كركوك مستقر والقوات التي ارسلتها الحكومة تمهيدا لانطلاق عمليات بحث وتحر عن مطلوبين . وقال النوري لـ (الزمان) امس ان (هناك بعض العناصر من داعش فروا خلال عمليات تحرير القضاء الى مناطق تلال حمرين والرياض والرشاد وبدأوا بتشكيل خلايا سرية كما حدث في منطقة السعدونية عندما تنكروا بزي القوات الامنية كأسلوب للخديعة في مواجهة قوات الحشد)، مشيرا الى ان (هذا العدد ليس بكبير ولا يستطيع مواجهة الحشد والقوات الامنية بالاضافة الى انهم لا يشكلون قلقا على امن تلك المناطق)، مبينا ان (القوات الامنية مستعدة للقضاء على تلك الخلايا النائمة واستئصال جذورهم)، وبشأن تعزيز القطعات الامنية بسبب عدم استقرار الاوضاع في محافظة كركوك اكد النوري ان (الاوضاع الامنية في كركوك مستقرة وتعزيز القوات يأتي تمهيدا لانطلاق عمليات بحث وتحري عن مطلوبين). وكشفت لجنة الأمن والدفاع النيابية عن ان الحكومة الاتحادية أرسلت قوات أمنية اضافية الى المحافظة تمهيداً لانطلاق عمليات امنية هناك.وتابع عضو اللجنة حسن سالم أن (ما حدث من عمليات ارهابية في كركوك يستدعي احداث تغييرات في القيادات الامنية الامر الذي تداركته الحكومة بعد ارسالها الوية مختلفة الصنوف). من جهته ، حذر النائب عن محافظة ديالى فرات التميمي من الفراغ الامني في محيط بحيرة حمرين ، مؤكداً أن انشطة داعش زادت مؤخرا في استهداف المدنيين.وقال في التميمي في تصريح امس إن (هناك راعيا للغنم قتل واصيب اخر بهجوم شنه داعش في منطقة الحفاير في محيط بحيرة حمرين)، واضاف ان (ذلك من سلسلة جرائم قام بها داعش مؤخرا في مناطق محيطة بالبحيرة في مسعى لتحويلها الى منطقة نفوذ له لتجميع فلوله)، واوضح التميمي ان (اغلب المناطق المحيطة بالبحيرة ومنها الحفاير تخلو من اي وجود امني)، محذرا من (خطورة هذا الفراغ الذي سيؤدي الى زعزعة الامن في منطقة ستراتيجية)، وتابع ان (قوة امنية مشتركة كانت تمسك نقاط مرابطة ضمن منطقة مياح والتي تضم ست قرى متناثرة انسحبت لاسباب غير معروفة،ما جعلها مكشوفة امام نشاط خلايا داعش).

قوات : عناصر من قوات الحشد في محيط مدينة كركوك

تمديد الحظر على مطارات الإقليم والكردستاني لـ (الزمان) :

الضغوط تدفع إلى الإنتفاضة ضد القرارات الجائرة

بغداد - قصي منذر

عد التحالف الكردستاني قرار الحكومة الاتحادية، تمديد الحظر على مطارات اقليم كردستان الى ثلاثة اشهر اخرى تجاوزا على الحقوق ، داعيا المواطنين الى التظاهر ضد تلك القرارات المجحفة والتوجه نحو المطالبة بالاستقلال. وقال النائب عن التحالف جمال احمد لـ (الزمان) امس ان (قرار تمديد الحظر لثلاثة اشهر اخرى مجحف بحق المواطن الذي يعد جزء من الدولة العراقية وبالتالي فأن تلك الاجراءات لا تبشر بالخير ولا تفتح ابواب الحوار وكذلك فيها نية غير سليمة)، مشيرا الى ان (هدف العقوبات التي فرضتها الحكومة الاتحادية هو كسب الاصوات في الانتخابات كما يبدو ان السياق الذي نتخوف منه اثبته رئيس الوزراء حيدر العبادي لان تمديد الحظر الى ثلاثة اشهر اضافية يعد سلبيا ويوجه رسالة خاطئة الى شعب الاقليم)، داعيا المواطنين الى (التظاهر ضد تلك القرارات التي وصفها بالجائرة (والتقدم بطلب الى الحكومة باجراء الاستفتاء والذهاب نحو الاستقلال اذا كانت تلك عقلية الحكومة التي تدير بها البلاد)، عادا (التصريحات التي يدلي بها العبادي عن الدستور والوطنية ووحدة الاراضي ما هي الا مزايدات انتخابية) على حد تعبيره. ومددت الحكومة الحظر الجوي على الرحلات الخارجية من وإلى مطاري كردستان الى ثلاثة اشهر اخرى. وقال مصدر في مطار أربيل الدولي ان (الحكومة مددت الحظر لثلاثة أشهر اخرى). الى ذلك كشف القيادي في الجماعة الاسلامية الكردستانية شوان رابر عن أن الإقليم أمام إنهيار سياسي في حال إستمرار الوضع الحالي.وقال رابر في تصريح امس إن (الإقليم تعرض لتدهور كبير على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد اجراء الاستفتاء في العام الماضي)، مشيرا الى انه (سيكون أمام إنهيار سياسي في حال إستمرار الوضع الحالي)، وأضاف أن (الظروف المعيشية لمواطني الاقليم سيئة ، إذ أن حجم الفقر والبطالة تتفاقم يوما بعد آخر)، لافتا الى أن (تلك الاوضاع إنعكست على وحدة الصف بين الأطراف السياسية الكردية التي لم تستطع تشكيل قائمة إنتخابية موحدة)، وتابع رابر أن (الشعب بات يدرك بأن بقاء الاوضاع الحالية في الاقليم غير مقبولة)، منوها الى ان (الانتخابات المقبلة فرصة كبيرة أمام المواطني كردستان لإجراء تغيير في الخارطة السياسية). وطالب كتلة التغيير الكردستانية العبادي ووزارة الداخلية بالتراجع عن قرار غلق المنافذ الحدودية في كردستان. واكد النائب عن الكتلة هوشيار عبد الله في بيان امس إن (قرار غلق المنافذ الحدودية غير الرسمية في الاقليم جاء كقرار عقابي من قبل العبادي في ردة فعل على قضية الاستفتاء)، عادا اياه (قرار تعسفي ومجحف بحق الشعب)، وأوضح عبد الله أن (محافظة السليمانية لديها حدود طويلة مع ايران تحتوي على منافذ تتمتع بكامل المواصفات لجعلها منافذ رسمية كما وتتوفر فيها جمارك ومكاتب للدوائر الاتحادية وغيرها ولكن تم غلقها بذريعة الاستفتاء وعدم السيطرة عليها)، مؤكدا ان (قرار غلق المنافذ الحدودية في الاقليم بهذا الشكل دون اي استثناء و مراعاة وجود منافذ تتمتع بالمواصفات المطلوبة هو عقاب جماعي لشعب الاقليم ولاسيما في ظل الازمة المالية الخانقة وعدم وجود رواتب للموظفين)، مطالبا العبادي بـ (التراجع عن هذا القرار الذي تسبب بقطع ارزاق الآلاف من العوائل). ويعاني إلإقليم من أزمة سياسية داخلية واقتصادية عقب إجراء استفتاء الاستقلال في 25 أيلول الماضي، فيما تشهد العلاقة بين بغداد واربيل توترا كبيرا ومطالبة الإقليم بتسليم المنافذ الحدودية البرية كافة الى السلطة الاتحادية. من جهة اخرى دعا النائب في برلمان كردستان علي حمه صالح هيئة النزاهة في الإقليم إلى تحريك دعوى ضد وزيرالثروات الطبيعية آستي هورامي ومحافظ كركوك المقال نجم الدين كريم وبنك كردستان بسبب وجود شبهات فساد. وقال حمه صالح في بيان امس إنه (في تاريخ السادس من شهر تشرين الأول عام 2015 ولغاية الثاني عشر من أيلول العام المنصرم جرى إدخال 207 ملايين دولار الى رقمي حسابين مصرفيين مسجلا بإسم كريم ومن إجمالي المبلغ هناك مبلغ متبقي قدره 50 مليوناً و 974 ألفاً و 70 دولاراً لم يتم سحبه) على حد قوله. لافتا الى ان (هذا المبلغ لايقوم بنك كردستان بدفعه لمصلحة كريم في الوقت الحالي وانما بحسب قوله يعود للمقاولين وليس لمحافظ كركوك)، مبينا ان (هذا المبلغ هو ملك لابناء المحافظة وليس لاي شخص اخر وليس للبنك حق التصرف فيه)، مبينا ان (إجمالي المبلغ المصروف بلغ 156 مليوناً و 25 ألفاً و 930 دولاراً وفق ما جاء باقوال المقاولين في المحافظة ما يشير ذلك الى ان عملية صرفها لم تكن عادلة او منصفة). واعلنت مدير امن محافظة اربيل طارق نوري عن استكمال الاستعدادات لفتح طريق اربيل –كركوك . وقال نوري في تصريح امس ان (العمل جار بصدد نصب سيطرات على طريق اربيل – كركوك واربيل مخمور تمهيدها لافتتاحهما خلال الاسبوع الجاري).

جمال احمد

علي حمه صالح

عقود من القطيعة الرياضية والسياسية تنتهي في البصرة

السياسة وآمال رفع الحظر تعيد المنتخب السعودي إلى العراق

□ بغداد (أ ف ب) – تدخل العلاقات العراقية السعودية منعطفا مهما بنكهة رياضية– سياسية، مع استضافة محافظة البصرة مباراة ودية بين منتخبي كرة القدم في البلدين، في أول زيارة للأخضر السعودي الى بلاد الرافدين منذ نحو 40 عاما.

وتعود آخر مباراة للمنتخب السعودي على الأرض العراقية الى العام 1979عندما شارك في بطولة كأس الخليج التي استضافتها بغداد. أما مباراة الأربعاء، فتأتي ضمن استعدادات المنتخب السعودي لخوض غمار نهائيات كأس العالم 2018 التي تنطلق في حزيران/يونيو في روسيا، وتشكل جزءا من مسار تصاعدي في التقارب السياسي بين البلدين مؤخرا.

وبعد قطيعة رياضية طويلة بدأت في تسعينيات القرن الماضي وأتت انعكاسا للتوتر السياسي، تخفي عودة المنتخب السعودي في طياتها العديد من العوامل السياسية والدبلوماسية، منها التنافس الخليجي على نفوذ في العراق، وسعي الأخير لرفع الحظر المفروض من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على استضافته المباريات الدولية الرسمية، لاسيما بعد إعلانه النصر على تنظيم الدولة الاسلامية وتحسن الأوضاع الأمنية.

وفي إشارة الى الأهمية التي يوليها العراق لهذه المباراة ودورها في المساهمة برفع الحظر، كشف متحدث باسم الفيفا ان رئيس الأخير السويسري جاني انفانتينو (تلقى دعوة لزيارة العراق في 28شباط).

وأكد المتحدث ان انفانتينو يدرس تلبية الدعوة ولم يتخذ قرارا بشأنها بعد.

ويتوقع ان يكون قرار رئيس الفيفا بشأن الزيارة مؤشرا الى وجهة رفع الحظر أو إبقائه، لاسيما وان انفانتينو قام في مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي بزيارة سريعة الى الكويت أعلن خلالها قرار رفع الحظر المفروض منذ عامين على كرة القدم الكويتية بسبب التدخل السياسي بالشأن الرياضي.

ويعول العراق بشكل أساسي على الدعم الخليجي، لاسيما السعودي، للدفع في اتجاه رفع كامل لحظر استضافة المباريات الدولية الرسمية، بعدما قام الاتحاد الدولي العام الماضي بتخفيف هذا الحظر المفروض منذ أعوام، وسمح بإقامة المباريات الودية الدولية فقط على ثلاثة ملاعب في مدينتي كربلاء والبصرة الجنوبيتين، وأربيل مركز إقليم كردستان الشمالي.

وقال وزير الشباب والرياضة العراقي عبد الحسين عبطان في مقابلة مع وكالة فرانس برس الأسبوع الماضي، ان (السياسة لا تغيب في أي مجال، وللسعودية ثقل سياسي كبير، وحضوره إلى العراق يعني الكثير لنا).

أضاف (هذا سيفتح شهية المنتخبات والدول الأخرى لزيارة العراق، ومساندة ملفه المطالب برفع الحظر الكلي عن ملاعبه).

وتأتي المباراة الودية بعد توقيع العراق والسعودية اتفاقية تعاون رياضية في كانون الأول/ديسمبر الماضي خلال زيارة قام بها وفد رياضي عراقي الى الرياض. وأتت هذه الزيارة في إطار تقارب سياسي بين البلدين بعد أعوام من الجفاء.

ومرت العلاقات الرياضية بين العراق والسعودية بفترات مختلفة، ولطالما سارت بموازاة العلاقات السياسية. ففي ثمانينيات القرن الماضي اختار العراق مدينة الطائف مكانا لمبارياته بسبب الحرب مع إيران. وفي التسعينيات، ونتيجة غزو صدام حسين للكويت، أصبحت الملاعب الأردنية والإماراتية بديلة لخوض استحقاقات المنتخبات السعودية مع العراق.

ويأمل العراقيون في ان تكسر الزيارة السعودية حاجز الخوف والتردد لدى المنتخبات الخليجية من القدوم إلى العراق، خصوصا بعدما اعتذر الاتحاد الكويتي في اللحظة الأخيرة عن عدم المشاركة في بطولة رباعية تعتزم بغداد إقامتها في كربلاء الشهر المقبل، بينما وافقت قطر على الحضور.

وتلقى العراق في 15 شباط/فبراير رسالة دعم قطرية بزيارة وفد رياضي كبير إلى بغداد تقدمه رئيس اتحاد كرة القدم الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، وأتت بعد توقيع مذكرة مماثلة لتلك الموقعة بين السعودية والعراق. وقال آل ثاني حينها (نتمنى ان مثل هذه الزيارات تنتج عنها أمور إيجابية أكثر بوجود منتخبات تلعب في بغداد ونتمنى ان شاء الله ان يكون منتخب قطر من أول المنتخبات التي تلعب في بغداد). ولقيت الزيارة القطرية الى بغداد انتقادات سعودية، لاسيما من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ الذي يشغل أيضا منصب مستشار في الديوان الملكي ورئيس اللجنة الأولمبية. ففي اليوم نفسه للزيارة، نشر آل الشيخ عبر حسابه على تويتر صورة لرئيس الاتحاد القطري مرفقة بتعليق (أجل بتساعد العراق؟! صار العراق مهم الآن سبحان الله ... ترا نفكر نلعب مع الصومال كان بتسبقونا). ويأمل اتحاد الكرة ووزارة الشباب والرياضة العراقيان في ان تساهم المباراة الاستثنائية في تعزيز ثقة الفيفا بالملاعب العراقية وقدرتها على استضافة المباريات الرسمية. ومن هنا تبرز رمزية حضور انفانتينو من عدمه. ويقول جيمس دورسي المختص بشؤون كرة القدم والسياسية في الشرق الأوسط، ان هذه الزيارة (ستكون مهمة لكن فقط لأسباب رمزية). يضيف دورسي وهو باحث في كلية راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة، ان (الأمر الأكثر أهمية، هو معرفة فيما اذا سيذهب (فيفا) أو لا باتجاه رفع الحظر، لأنه اذا فعل ذلك سيدرج العراق كبلد آمن). يتابع (من المهم بالنسبة الى العراقيين، لاسيما بعد هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية، ان يتم النظر الى بلادهم على انها مكان آمن). أما الأهمية الكروية، فتبدو انها تحتل المرتبة الأدنى في هذا الموعد.

عبد الحسين عبطان

تركي آل الشيخ